[202] للميت: قبضه الله إليه، ومنه قوله عزوجل: " ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا " (1) فالشمس لا يقبض بالبراجم، والله تبارك وتعالى قابضها ومطلقها، ومن هذا قوله عزوجل: " والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون، (2) فهو باسط على عباده فضله وقابض ما يشاء من عائدته وأياديه، والقبض: قبض البراجم أيضا، وهو عن الله تعالى ذكره منفى، ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عزوجل من قبل البراجم لما جاز أن يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك، والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد بيان: البراجم مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع (3) والرواجب، (4) وهي رؤوس السلاميات (5) من ظهر الكف، إذا قبض القابض كفه ارتفعت " الباسط " الباسط معناه المنعم المفضل، قد بسط على عباده فضله وإحسانه و أسبغ عليهم. نعمه. " القاضى " القاضي اسم مشتق من القضاء، ومعنى القضاء من الله عزوجل ثلاثة أوجه: فوجه منها هو الحكم والالزام: يقال: قضى القاضي على فلان بكذا أي حكم عليه به وألزمه إياه، ومنه قوله عزوجل: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه " (6) و وجه منها هو الخبر ومنه قوله عزوجل: " وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب " (7) أي أخبرناهم بذلك على لسان النبي، ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عزوجل: " فقضيهن سبع سموات في يومين " (8) ومنه قول الناس: قضى فلان حاجتي يريد أنه أتم حاجتي على ما سألته.

---

(1) الفرقان 45. (2) البقرة: 245. (3) الاشاجع: اصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف، أو هي عروق ظاهر الكف.: مفردها الاشجع بفتح الهمزة وكسرها. (4) الرواجب: مفاصل اصول الاصابع، واحدتها الراجبة. (5) جمع السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام، مثل عظام الاصابع. (6) اسرى: 23. (7) اسوى: 4. (8) حم السجدة: 12.